

طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

محمد مخلصين

المعهد العصري القرآني - بواران بكالونجان جاوة الوسطى

Abstract. Becoming a professional Arabic teacher needs knowledge, skills, accuracy, strategy, and perseverance. Besides that, a professional teacher of Arabic also needs interesting methods in the teaching and learning process. There are so many teaching methods used in the foreign language teaching and learning. However, some of them are not appropriate to be used. Each of them has strengths and weaknesses, so it is better for a foreign language teacher, especially Arabic teacher not to rely on one method only, but he should choose and determine the appropriate methods which is relevant with the learning material in order to create fun learning process.

Keywords : Method, Arabic Language Teaching

أ. المقدمة

لا يخفى على ذي لبٍّ ما للغة العربية من أهمية عظيمة؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءاً من ديننا، بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركان الصلاة، التي هي ركن من أركان الإسلام. فلا مفر لمسلم من تعلم اللغة العربية واستيعاب مهارتها الأربعة وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

وتزداد أهمية تعلم اللغة العربية حين بُعد الناس عن الملكة والسليقة اللغوية السليمة؛ مما سبّب ضعف الملكات في إدراك معاني الآيات الكريمات؛ مما جعل من الأداة اللغوية خير معينٍ على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة، وقد نبّه ابنُ خلدون

على ذلك بقوله: فلما جاء الإسلام، وفارقوا الحجاز... وخالطوا العجم - تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السَّمْعُ من المخالفات التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما ألقى إليها مما يغيرها لجنوحها إليه باعتبار السمع، وخشي أهل الحلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً بطول العهد؛ فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطّردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه^١.

١ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة

لابن خلدون الجزء الثالث، (مصر: دار نهضة مصر

للطباعة، ٢٠٠٦)، ص ١١٢٩

مقررة. فالتدريس غلبت عليه المهارة العملية التي تكتسب بالتمرس والتدريب.^٣

إذن المقصود بطريقة التدريس الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب، وإجراءات، وما يستخدمه من مادة تعليمية، ووسائل معينة.^٤

أما عند محمد عبد القادر أحمد، المراد بطريقة التدريس هي الأسلوب الذي استخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل، وأقل الوقت والنفقات.^٥

عند الحديث عن طرائق التدريس يجب مراعاة ما يلي:

٣ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية الطبعة الثانية، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٦)، ص ٣٣
٤ عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الطبعة الأولى، (الرياض: مؤسسة العربية للجميع، ٢٠١١)، ص ٧٧

٥ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، بدون سنة) ص ٦

فالتدريس أيا كان يحتاج إلى الطرق والأساليب لنجاحه، ولاسيما تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب . مفهوم طرق التدريس

الطرق أو الطرائق جمع الطريقة هي الخطة العامة لعرض المادة اللغوية بصورة منتظمة، لا تتناقض أجزائها، وتبنى على مدخل معين. أما الأساليب فهي الخطوات والإجراءات التي تتم في الصف للدرس المعين.

التدريس يعد من ألوان الخبرات الحيوية، التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها إلى أصول معينة، وأسس محددة، ومقومات واضحة، وليس التدريس من المحاولات العشوائية، او الأعمال الإرتجالية، التي تؤدي على أية صورة، دون ارتباط بقاعدة أو تقيد بنظام.^٦

التدريس أقرب إلى الفن منه إلى العلم، لأنه لو كان علما وجب أن يرتبط بحقائق ثابتة

٦ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية الطبعة السابعة، (مصر: دار المعارف، بدون سنة)، ص ٢٣

محمد مخلصين - طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

٤. أن تنمي في التلاميذ الرغبة في العمل الجمعي التعاوني.
٥. أن تبتعد ما أمكن عن طريقة التلقين والإلقاء، وبخاصة في المستويات الدنيا.
٦. أن تتصف بالمرونة، والتنوع فتتخذ تارة المناقشة، وتارة أسلوب التعيينات، وتارة صورة المشكلات.
٧. أن تراعي النمو الجسمي، والإستعداد العقلي للتلاميذ.
٨. أن تتسم الطريقة بالمتعة، والمنفعة.^٧

د . أسس اختيار الطريقة

إذا كانت طرائق تدريس اللغة الأجنبية كثيرة متعددة وليس منها ما هي مثلي ومناسبة لكل المواقف التعليمية، فمعنى ذلك أنه ينبغي على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

٧ عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية: بين النظرية والممارسة الطبعة الأولى،

(عمان: دار الفكر، ١٩٩٩) ص ١١

السنة الأولى - العدد الأول - ديسمبر ٢٠١٥م / ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

١. طريقة التدريس ليست هدفاً بذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية.
٢. طريقة التدريس ليست قيدياً على حرية المعلم في الموقف التعليمي الذي يواجهه.
٣. لا توجد طريقة تدريس هي الأفضل دائماً.^٦

ج . مقومات الطريقة الناجحة

حتى تنجح طريقة المدرس لابد من أن تتصف بطريقته بما يأتي:

١. أن تحفز التلاميذ على التفكير الحر، والحكم المستقل، وبخاصة في دروس التعبير والتذوق الأدبي.
٢. أن تؤدي هذه الطريقة إلى الغاية المنشودة من التدريس في أقل وقت، وأيسر جهد يبذل من قبل المعلم، والمتعلم على حد سواء.
٣. أن تحقق الخطة اهتمام التلاميذ، وتثير دافعيتهم وميولهم، وتشجعهم على العمل الإيجابي، والمشاركة الفاعلة.

وهناك عدة أسس يمكن أن يلجأ إليها المعلم وهو يختار طريقة التدريس المناسبة، وهي:^٨

١. المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية.
٢. أهداف تدريس العربية كلغة ثانية.
٣. مستوى الدارسين وخصائصهم.
٤. اللغة القومية للدارسين.
٥. إمكانيات تعليم اللغة.
٦. مستوى اللغة العربية المراد تعليمها، فصحي، عامية... إلخ.

٥ . طرق تدريس اللغة الأجنبية

أصبحت طرق التدريس عنصراً هاماً في الدراسات التربوية، تعقد لها البحوث، وتؤلف فيها الكتب، ويؤخذ بها الطلاب في كليات التربية ومعاهد المعلمين، وذلك لصلتها القوية بإعداد المعلمين الناشئين، وتأثيرها المباشر في تأهيلهم فنياً لمهنة التدريس.^٩

طرق تدريس اللغة الأجنبية كثيرة ومتعددة يختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل التي تستند إليها والأساليب التي تنفذ بها في عملية التعليم. وهناك-اليوم- كثير من الطرق، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من بين تلك الطرق، طريقة مثل، تلاثم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرائق تعليم اللغات مزايا، وأوجه قصور. وعلى المدرس أن يقوم بدراسة تلك الطرق، والتمعن فيها، واختيار ما يناسب الموقف التعليمي، الذي يجد نفسه فيه.

ستتناول السطور التالية أشيع هذه الطرائق استخداماً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مبينا الملامح العامة لكل منها إيجابية كانت أو سلبية، وهي طريقة القواعد والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفهية، والطريقة الانتقائية.^{١٠} وزاد صاحب الإضاءات الطريقة الخامسة وهي الطريقة التواصلية والإتصالية.^{١١}

٨ طرق تدريس اللغة العربية للناطقين

بغيرها/ www.lisanarabi.net/

٩ عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس...

ص ٢٣

١٠ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة

العربية، (الرياض: دار الفكر، بدون سنة)، ص ٢٠

١١ الفوزان، الإضاءات...، ص ٧٧

ج. تستخدم لغة وسيطة (لغة الطالب في الغالب) وسيلة في التعلم.

د. تقدم المفردات على شكل قوائم للحفظ والإستظهار.

هـ. تركز على الأحكام النحوية

و. تدرس النحو بشكل تحليلي.

هذه الطريقة قد تكون

إيجابيا عندما يكون الطلاب

كثيرين والهدف تعلم النحو

والمفردات وقراءة النصوص.

ولكن سلبيات هذه الطريقة

كثيرة منها إهمال مهارتي

الإستماع والكلام، التعلم عن

اللغة ولا تعلم اللغة نفسها،

تتجاهل كون اللغة وسيلة

اتصال، دور الطالب هو التلقي

والمحاكاة، لا تراعي الفروق

الفردية ولا تصلح للصغار.^{١٢}

٢. الطريقة المباشرة

ظهرت الطريقة المباشرة ردا

على طريق القواعد والترجمة التي كانت

لا تنبني على أية نظرة علمية للغة

^{١٢} الفوزان، الإضاءات...، ص ٧٩

١. طريقة القواعد والترجمة

هذه الطريقة تعد أقدم طرائق

تدريس اللغات الأجنبية حيث يرجع

تاريخها إلى القرون الماضية. وهي

حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو

تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية

معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم

اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان

يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية

والترجمة. وقد صَنَّفَ العلماء هذه

الطريقة من ضمن طرائق المدارس

القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي

لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في

مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها

وفشل أساليبها. وأندونيسيا - وهي

مجتمع هذه الدراسة - خير مثال للدول

التي شاع فيها استخدام هذه الطريقة

في تعليم اللغة العربية، الأمر الذي

يزيد أهمية تناول هذه الطريقة في هذه

الدراسة.

من أهم ملامح هذه الطريقة:

أ. تهتم بالقراءة والقواعد

النحوية على حساب مهارتي

الإستماع والكلام.

ب. تهمل عنصر الأصوات.

والتي تفتقر إلى أساس منهجي في أساليبها. وتسمى هذه الطريقة أحياناً بالطريقة الطبيعية إذ إن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة، وهي المبادئ التي تقول إن اللغة الأجنبية يمكن تعلمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل لغته الأم. ومن ثم فتعليم اللغة الأجنبية لا يتم بالضرورة من خلال الترجمة، إذ إن تعليم معاني كلماتها يمكن أن يتم من خلال التمثيل والحركة والصور واستخدامها بصورة عفوية في حجرة الدراسة.

ومن أهم خصائصها عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في بادئ الأمرغبة في مساعدتهم على التعرف إلى النظام الصوتي لهذه اللغة الجديدة بشكل تلقائي إضافة إلى النظام النحوي لها، ويكتفى في هذا الصدد بقدر يسير من المفردات التي تمكن الطالب من ممارسة مهارة التحدث بشكل تلقائي، ولا مانع من اللجوء إلى الترجمة كوسيلة لإزالة بعض الصعوبات فيما يعرض على الطالب من مواد مسموعة. إن تركيز تلك

الطريقة يتمحور حول وضع الطالب في مواجهة اللغة الجديدة عن طريق الربط بين العبارات التي يستمع إليها والمواقف المستخدمة فيها لكي ينشئ بينهما علاقة معنوية في ذاكرته تتيح له استعمال تلك المفردات معتمداً على أسلوب المحاكاة والاستظهار. ويجدر بالمعلم توظيف الوسائل السمعية والبصرية بشكل مكثف في تدريب الطلاب على أنماط اللغة وتراكيبها، ويبدو جلياً أن هذه الطريقة اهتمت بمهارة الكلام على حساب القراءة والكتابة كما أنها تميل إلى التقليل من الشرح والإكثار من الشق التدريبي، ويرى مؤيدوها أنها تعجل بتوليد مفاهيم حول طبيعة اللغة الجديدة في أذهان الطلاب في وقت قصير.^{١٣}

من أهم ملامح هذه الطريقة :

أ. يتعلم الطالب اللغة الثانية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل اللغة الأم

http://www.alukah.net/literature_language/0/68468

محمد مخلصين - طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

الأحكام لا تفيد في اكتساب

المهارة اللغوية المطلوبة.^{١٤}

إيجابيات هذه الطريقة:

أ. أكدت على الجوانب السمعية للغة.

ب. حرصت على استخدام الوسائل والمعينات البصرية

ج. اهتمت بالجانب الطبيعي للغة (تحارب المواقف الإصطناعية)

د. نادت بتكثيف الأنشطة داخل الصف مما يساعد على بناء الكفاية اللغوية

هـ. شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف.

و. اهتمت بالنحو الوظيفي ونادت بالتردد في تقديم عناصر اللغة.

ز. شجعت المتعلم على استخدام اللغة بطلاقة.

سلبياتها:

أ. باعتمادها على التكرار لم تراعى النضج العقلي عند الراشد

ب. تحتاج لمعلم ذي كفاية عالية علميا وتربويا

ب. الإهتمام لمهاري الإستماع

والكلام لا لمهاري القراءة والكتابة

ج. تتجنب الترجمة وترى أن استعمال لغة وسيطة في التعليم

أمر شديد الخطورة د. تستخدم أسلوب التقليد

والحفظ هـ. دور المتعلم إيجابي (يتكلم أكثر من المعلم) فهي طريقة تعلم لا

تعليم، حيث يرى معتنقوها أن المتعلم يمكن أن يتعلم اللغة بنفسه.

و. تقدم مهارات اللغة مرتبة كما يتم اكتسابها في اللغة الأم

ز. تعلم المفردات والتراكيب الشائعة المحيطة بالطالب

والمرتبطة بحاجاته اليومية ح. تهتم بالطلاقة اللغوية دون أن

تغفل الصحة اللغوية ط. لا تستخدم هذه الطريقة

الأحكام النحوية، لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه

١٤ الفوزان، الإضاءات...، ص ٨٠

السنة: الأولى - العدد الأول - ديسمبر ٢٠١٥م / ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

أ. ترى أن اللغة هي الكلام
(الرموز الصوتية)

ب. ترى أن المعلم الأفضل للغة هو
الناطق الأصلي

ج. تركز على نطق الأصوات

د. تقدم النصوص على شكل
حوارات

هـ. تعلم المفردات من السياق

و. تستخدم الوسائل بكثرة

ز. تهتم بممارسة اللغة

ح. تقدم المفردات في عدد محدود

ط. تعتمد على مبدأ الشروع في
تقديم المفردات والتراكيب

ي. تهتم بالدراسات التقابلية للغة

ك. تهتم بالصحة اللغوية والنطق
الصحيح للأصوات

ل. تسعى إلى الوصول بالمتعلم
للتفكير باللغة الهدف

وكالعادة لم تنج هذه الطريقة

من الإنتقاد بل الرفض أحيانا. فقد

وجّه بعض رجال الأساليب الإنتقادات

الآتية لهذه الطريقة:

أ. الكلام ليس الشكل الوحيد

للغة. فهناك الكتابة أيضا.

وهناك مجلدات مكتوبة لم تمر

ج. لا تراعي الفروق الفردية كثيرا
د. تحتاج لبذل جهد ووقت
طويلين

هـ. لا تصلح للفصول الدراسية
كثيرة العدد (١٥)

و. اختلفت في تعليم الجانب
المكتوب من اللغة

٣. الطريقة السمعية الشفهية

من أهم أسس هذه الطريقة:
استعمال الوسائل السمعية والبصرية
بصورة مكثفة، واستخدام أساليب
متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة
والترديد والإستظهار، والتركيز على
اسلوب القياس، مع التقليل من
الشرح، والتحليل النحوي. وبدلا من
ذلك يتم تدريب الطلاب تدريبا
مركزا على أنماط اللغة وتراكيبها
النحوية.

ومما يؤخذ على هذه الطريقة،
الإهتمام بالإستماع والكلام على
حساب مهارات القراءة والكتابة،
والإعتماد على القياس، دون الأحكام
النحوية.

من أهم ملامح هذه الطريقة:

٤. الطريقة التواصلية الإتصالية

هدف هذه الطريقة النهائي
اكتسابا الدارس القدرة على استخدام
اللغة الأجنبية وسيلة اتصال، لتحقيق
أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه
الطريقة إلى اللغة على أنها مجموعة من
التراكيب والقوالب، مقصودة لذاتها،
وإنما تعدها وسيلة للتعبير عن
الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب
والترجي والأمر والنهي والوصف
والتقرير...إلخ.

الملامح والإيجابيات:

- أ. الإتصال هو الهدف وهو
الوظيفة الأساس للغة (الكفاية
الإتصالية)
- ب. تعلم اللغة عن طريق المواقف
(في المطعم-في المطار..إلخ)
- ج. تهتم بالجانب الوظيفي للغة.
- د. تهتم بالطلاقة اللغوية والمعنى
لا الدقة الشكلية.
- هـ. تهتم بالمهارات الأربع دون أن
تتقيد بنمط معين أو خط سير
واحد للتدريس.
- و. تهتم بالأنشطة الصفية
- ز. تهتم بالوسائل

- بمرحلة الكلام قبل أن تكتب،
بل هي تعبير لغوي مباشر.
- ب. إن الطريقة السمعية الشفهية
تركز على الكلام على حساب
المهارات اللغوية الأخرى التي
لا تقل أهمية عن الكلام.
- ج. إن ترتيب المهارات من استماع
إلى الكلام إلى قراءة إلى كتابة
ليس ترتيبا قطعيا ملزما، إذ
يمكن تعليم هذه المهارات أو
بعضها في وقت واحد وليس
بالضرورة على وجه متتابعي.
- د. من الممكن استخدام الترجمة
في تعليم اللغة الأجنبية بطريقة
حكيمه تفيد المتعلم وتوفر
الوقت والجهد للمعلم والمتعلم
على حد سواء.
- هـ. ليس صحيحا أن الناطق
الأصلي هو أفضل معلم للغة
الأجنبية، لأنه غالبا لا يدرك
مشكلات الطلاب مع اللغة
التي يتعلمونها ولا يستطيع
التنبؤ بأخطائهم ولا تفسيرها.^{١٥}

^{١٥} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة

المباشرة والطريقة السمعية الشفوية معًا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أنّ نجاح عملية تدريس اللغة الأجنبية وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها.

وقد نبعت فلسفة هذه الطريقة من أن لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة، ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور، وطرق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج.

الملاحم والإفراضات:

- أ. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية
- ب. لا توجد طريقة مثالية تمامًا أو خاطئة تمامًا، ولكل طريقة مزايا وعيوب.

ح. تهتم بالأسلوب التعاوني في تعليم اللغة (تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتنافس فيما بينها)

ط. تشجع محاولات الإتصال مهما كانت خاطئة أو متعثرة.

ي. تتمحور حول الطالب لا المعلم.

سلبياتها:

أ. بتركيزها على الكلام أهملت أشكالًا

أخرى من اللغة

ب. الخلط بين اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية.

ج. التكرار أمر جيد ولكن هناك أساليب أسرع يجب عدم تجاهلها

د. الفصل بين المهارات اللغوية لا يلي حاجات الدارسين كافة (متعلم اللغة لأغراض خاصة).

هـ. عدم مراعاة الفروق الفردية (الجميع يسمعون - والجميع يرددون)^{١٦}

٥. الطريقة الانتقائية

ظهرت هذه الطريقة ردا على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة

^{١٦} عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان،

هو المسموع أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق او يسردها.

٢. الطريقة القياسية: هي الطريقة التي كانت نعطي التلميذ حقيقة عامة او قاعدة مضطردة يقيس عليها بأمثلة تؤيدها وتنطق بها.

٣. الطريقة الإستقرائية: هي الطريقة التي تعرض الأمثلة او النماذج وتفحص وتقرن ثم تستنبط القاعدة أي بعبارة أخرى الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية.

٤. الطريقة الجمعية هي استخدام الطريقتين الإستقرائية والقياسية معا في كثير من العلوم

٥. الطريقة الحوارية هي الطريقة من الحوارية والتبسيط وعدم التكلف والسرور يجعلها موافقة لصغار الأطفال، على أن استعمالها مع الكبار له فائدة ففيها شيء من التغيير

٦. الطريقة التنقيبية هي الطريقة التي تجيب أن يخبر الأطفال على

ج. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية.

د. من الممكن النظر إلى الطرق السابقة على أساس أن بعضها يكمل بعضا لا على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.

هـ. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

و. على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه، فمن الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

ثم قال صالح عبد العزيز عبد المجيد، أن الطرق لتدريس اللغة العربية هي:

١. الطريقة الإلقائية: هي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس

كشفت لمعلومات بأنفسهم كلما
كان ذلك محنا.^{١٧}

من خلال عرض طرائق التدريس نرى
أن لكل طريقة جوانب تميز وجوانب قصور،
والمعلم يحرص على إيجاد ما يمكن تسميته
بالطريقة التكاملية فيعمد إلى انتقاء محاسن كل
طريقة وتجميعها في طريقة واحدة تناسب
الأهداف التي يسعى إليها وتراعي حاجات
المتعلم وظروفه، كما أنها لا تناصر فكرة
التعصب لطريقة على حساب أخرى وترى في
الأمر متسعا، ولا ينبغي أن ننظر إلى طرائق
التعليم على أنها متعارضة؛ فمقصد كل طريقة
في نهاية المطاف هو تقديم اللغة الأجنبية على
الوجه اللائق

و . الخلاصة

١ . كانت الطريقة شيئا مهما في إلقاء
المعلومات إلى التلاميذ، لكن
الطريقة غير مستفيدة إلا بالمادة
الدراسية التي تطابق بأذهان
التلاميذ.

^{١٧} صالح عبد العزيز، التربية وطرق
التدريس، (مصر: دار المعارف، ١١١٩هـ) ص ٤٥، انظر
ايضا: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية...، ص ٢٤

السنة الأولى - العدد الأول - ديسمبر ٢٠١٥م / ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

٢ . كانت الطريقة في تعليم اللغة
العربية كثيرة منها طريقة القواعد
والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة
السمعية الشفهية، والطريقة
الانتقائية، والطريقة التواصلية
٣ . ولكل طريقة من الطرق السابقة
إيجابيات وسلبيات، فذلك لا توجد
الطريقة أولى من بعضها في
استعمال، فعلى المدرس أن يستعمل
الطريقة التي تطابق بالمادة المدروسة
وأذهان التلاميذ وطبقاتهم.

المراجع

إبراهيم، عبد العليم. في طرق التدريس الموجه
الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة
السابعة. مصر: دار المعارف، بدون سنة
البجة، عبد الفتاح حسن. أصول تدريس
العربية بين النظرية والممارسة، الطبعة
الأولى. عمان: دار الفكر، ١٩٩٩م
الخولي، محمد علي. أساليب تدريس اللغة
العربية، المملكة العربية السعودية،
الرياض: دار الفكر، بدون سنة
الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية
الطبعة الثانية. دمشق: دار الفكر
للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٨٦ م

شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الطبعة الرابعة. لبنان:

الدار المصرية اللبنانية، بدون سنة.

صالح، عبد المجيد. التربية وطرق التدريس.

مصر: دار المعارف، ١١١٩ هـ

الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم. الإضاءات لمعلمي

اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة

الأولى. الرياض: ٢٠١١

محمد، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون، ج ٣.

مصر: دار نهضة، ٢٠٠٦